[25] مصنفها عن العلم وشواطئ الفضيلة، وجداول الحق، وخمائل الواقع، وبعده التام عن التاريخ والعلوم الأسلامية، وقد طبعت مطابع الكويت وايران في الآونة الأخيرة كتبا لم يجد فيها القارئ غير الدس الرخيص، والشتم المقذع، والتطاول الهزيل، تحمل على صفحاتها نظريات لا عقائدية، وآراء بشعة، وأفكار مشوهة، ومعتقدات فاسدة، تهدف الأطاحة بصرح الحق والحقيقة، وترمي الأنهدام بمفاهيم الأسلام الصحيح، وأهدافه وشخصيته. وهنا ينبغي القول بصراحة إن هذه الكتب والوديعات، لا تمثل وجهة النظر الشيعي، ولا تمت للشيعة بصلة، وإن الشيعة براء منها براءة الذئب من دم يوسف. إن المقاييس والمفاهيم العلمية، والأدبية، والاجتماعية أبيدت بصورة نهائية، وفقدت بكاملها وأصبح كل جاهل ومتذبذب يطلق على نفسه كلمة - المؤلف - ويحمل اليراع، ويسود الصحائف بمداد جهله ومخازيه، من دون مراعاة لمفاهيم التأليف والفكر، والحق، والنقل، والأمانة، والبحث والتتبع، والكرامة، والأنسانية: فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ووأسفا كم يظهر النقص فاضل وقال السهى: للشمس أنت ضئيلة وقال الدجى: يا صبح لونك حائل وطاولت الأرض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصى والجنادل فيا موت زر إن الحياة ذميمة ويانفس جدي إن دهرك هازل أما مؤلفات المترجم له.. رضي ا عنه.. نجدها رفيعة عميقة، أنيقة رقيقة، عذبة سامية، تجمع بين سمو الفكر، وترف اللفظ والأسلوب، وهو ما قلنا عنه في صدر بحثنا من كونه حريصا على المزاولة بين علمه وفنه، وفضله وأبداعه، فإذا ما قرأت بحثا علميا بحتا مهما كان موضوعه، خلت أنك تقرأ بحثا أدبيا جامعا، لقوة أسلوبه ومتانته ونصاعته، يعجبك بيانه المستجمع لكل العناصر الأدبية، مع لطف مواقعه من القلوب، وسرعة تأثيره في النفوس.